AL WARAQAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
P-ISSN: 2809-5596
E-ISSN: 2809-4816
Vol. 2 No. 2, Juli-Desember 2021

تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية وتطبيقها في مهارة الكلام

Syamsu Alam, Amien Assidiqqih
UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang
syamsu.elmahady@gmail.com

ملخص

الهدف هذا البحث إلى المعرفة عن: (١) تعليم الأصوات لغير الناطقين باللغة العربية، (٢) ثم تطبيقها في مهارة الكلام. نوع البحث حسب مكانه هو البحث المكتبي، ويتم جمع البيانات من الوثائق المكتبية وتعتمد البحث المكتبي على المصادر الأساسية المتعلقة بالموضوع مباشرة والمصادر الثانية التي لها علاقة بالموضوع غير مباشر من الكتب والمجلات العلمية أو المعلومات المكتبية الإكترونية المعتبرة والموثقة. نتائج البحث هي : (١) إن فهم الأصوات مؤثر جدًا للمتعلم في إتقان اللغة العربية؛ إذا لم تكن الأصوات مفهومة جيدًا، فلن يتم إتقان المهارات العربية بشكل كامل؛ فلابد أن يهتم بها المعلم خاصة في نطق تلك الأصوات. (٢) تعليم أصوات اللغة يتم بالطريق التقليد في الكلام على أنها مجرد حروف، ويدرب على نطقها الصحيح حرفا حرفا ثم كتابتها وتمييزها شكلا ثم تطبيقها في المحادثة.

أ- المقدمة

١. خلفية البحث

إن الأصوات أهم شيء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لأنها لبنة أساسية في تشكيل اللغة من من مقطعها و كلمتها وشبه الجملة وجملتها وفقرتها. وكل من هذه اللبنة لها موقف في الأصوات من نطق وتمييز أصواتها و نبرات مقطعها وكلماتها

وكذلك في تنغيم جملتها. وإذا كان المتعلم الناطق بغير العربية لا يعرف ولا يفهم كيفية نطق الأصوات نطقا صحيحا من مخارجها وصفاتها ونبرها وتنغيمها سيؤثر على مهاراته اللغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وإلغائها في عملية تعليم اللغة للناطقين بغيرها فيما بعد سيؤثر كثيرا على مهارتهم اللغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وقد وضح عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان على أهمية تعليم الأصوات للدارس غير الناطقين بالعربية بقوله : "فمهما كان لدى الدارس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتراكيب ومعرفة السياقات اللغوية، يبقى قاصرا عن أداء اللغة الثانية ما لم يتقن نطق أصواتها".

في هذه الكتابة القصيرة الموجزة نقدم من المعلومات عن تعليم الأصوات وتطبيقها في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. مبتدء من نظرياتها ثم مقابلتها مع أصوات اللغة الإندونيسيا وجاء بعد ذلك موادها على حسب نتيجة التقابل اللغوي و تأتي بعدها نظريات عن مهارة الكلام من الأهداف والمواد والطرق والوسائل والتقويم. نختم بتطبيق الأصوات في مهارة الكلام من صوت ومنعزل ومؤلف و نبرها وتنغيمها على نص مهارة الكلام مع تدريباتها.

٢. صياغة المشكلة وحدودها

أ) ما تعليم الأصوات لغير الناطقين باللغة العربية ؟

ب) كيف تطبيقها في مهارة الكلام ؟

٣. أهداف البحث

أ) معرفة تعليم الأصوات لغير الناطقين باللغة العربية.

ب) معرفة كيفية تطبيقها في مهارة الكلام.

ب- البحث

١. مفهوم علم الأصوات

علم الأصوات علم قديم، اهتم به العربُ اهتماما بالغا في وقت مبكر؛ فيرى الخليل بن أحمد ت ١٧٥ هـ فصل القول في أصوات اللغة العربية وبيّن مخارجَها

وصفاتِها، ثم جاء بعده تلميذه سيبويه وسلك نفس المسلك، فجعل دراسة الأصوات مقدمة لظاهرة الإدغام الصوتية. وأصبح الاهتمام بالأصوات ديدن كثير من اللغوين وعلماء التجويد في القديم والحديث[1].

وتمتاز أصوات اللغة العربية بالثبات؛ وبما أن نقل الأصوات من جيل إلى جيل لا يتم عبر الوصف النظري لهذه الاصوات، بل بالتلقي مشافهة، فإن القرّاء القرآن الكريم هم الذين يعود إليهم الفضل الكبير في حفظ أصوات اللغة العربية وثباتها عبر القرون. وخير مَن يمثّل النطق الصحيح لأصوات اللغة العربية هم القُرّاء المعتبرون الذين جمعوا بين الدراية والرواية[2].

والتدريب على نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح، والطريق الأمثل لتعلّم اللغة الأجنبية وإتقانها؛ مهما كان لديه الدارس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتراكب ومعرفة السياقات اللغوية، يبقى قاصرا عن أداء اللغة الثانية ما لم يتيقن نطق أصواتها؛ ومن ثَم فإن تعليم الأصوات بالطرق الحديثة؛ من خلال التدريبات الثنائية، والتسجيلات الصوتية السليمة في مختبرات اللغة أو خلافها تؤدّي إلى نتيجة أفضل[3].

يكتسب تعليم الأصوات والتدريب عليها أهمية الكبرى في تعليم اللغة لغير الناطقين بها، ومع هذه الأهمية نرى تعليم اللغة العربية –خارج الوطن العربي بصفه خاصة– لم يعط للأصوات حقها من التعليم والتدريب؛ وذلك أنّ كثيرًا من القائمين على هذا التعليم تنقصهم الخبرة في علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات؛ ولذا فهم يخلطون بين تعليم نطق الأصوات و تمييزها وبين –صورتها المرسومة– كتابة الحروف. فنجد أن المعلمين يدربون بتوسع على كيفية كتابة الصوت –الحرف عند كثير منهم– في مواقعه المختلفة؛ في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها. ويعتقدون أنهم دبّروا عليه صوتا. وبهذه الطرق التقليدية، مثل طريقة القواعد والترجمة؛ أصبح اللحن متوارثا، يأخذه

---

[1] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات؛ لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط. ٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٣٥

[2] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٣٥.

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٣٥.

المتأخّرون عمّن يلحن من مدرسيهم، فيورثونه لمن بعدهم بما ينقلونه من خطأ، ولا يتبين ذلك إلا لمن عرف اللغة وأجاد نطق أصواتها. و عند نطق المتعلم بالصوت، ينكشف للماهر الحاذق بمعرفة المخارج والصفات، أن النطق بالصوت نطق سليم أو فيه عوج و خلل[٤].

عند البعض، يعتبر علم الأصوات (*Phonetics*) علما جديدا قديما: جديد لأنه واحد من فروع علم اللسانيات (*Linguistics*) الذي لا يعدو تأسيسهُ مطلعَ هذا القرن على يد اللغوي السويسري فردينان دوسوسور. (محمد حسان الطيان، ٢٠٠٨: ١) وقديم لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة، فاللغة أصوات تتألف منها كلمات تنظم في جمل فتؤدي معاني شتّى، أو هي على حد تعبير ابن جني: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (أبو الفتح عثمان بن جني: ٣٣) والصوت كما قال الجاحظ: هو آلة اللفظ، والجوهرُ الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولامنثورًا إلّا بظهور الصوت. ولا تكون الحروف كلامًا بالتقطيع والتأليف (الجاحظ، ١٩٨٥: ٧٩)[٥].

الصوت هو أثر يحدث اهتزاز الأجسام، وينتقل في وسط مادي، ويدرك بحاسة السمع. وهو اللبين الذي يشيّد منه الكلمة والكلمات هي التي تشيّد منها الجملة، والجملة هي التي اللبنات لنشيد الكلام، لذلك في الأصوات وهي أساس البناء التركيبي ومن ثم، فدراستها يجب أن يكون أول ما يجب علي اللغوي والاهتمام به[٦].

علم الاصوات هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس

---

[٤] عبد الفتاح عبد الغني القاضي، *الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع* (جدة: مكتبة السوادي، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص ٣٨٧.

[٥] نائفة حسن، علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظريتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية. *مجلة التعريب*، مجلة تعليم اللغة العربية واللغوية. المجلد ٦، رقم ٢، ٢٠١٨، ص ١٤٣.

[٦] عبد الوهاب رشيدي، *علم الأصوات النطقي* (مالانق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠م)، ص ١.

القوانين لبتي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أوالجمل[٧].

وعلم الأصوات عند د. أحمد السيوطي هو العلم الذي يدرس القاء الصوت وانتقاله واستقباله. وعند د. جميل علّوش المستوى الصوتي يدرس الحروف من حيث هي أصوات. فيبحث عن مخارجها وصفاتها وقوانين تبديلها وتطورها بالنسبة إلى كل لغة من اللغات وفي مجموع اللغات القديمة والحديثة[٨].

وبناء على ذلك نفهم أن علم الأصوات فرع من علم اللغة العام، ومهمته بدراسة الكلم. والكلام هو الوسيلة اللغوية الوحيدة المستخدمة عالميا للاتصال بين أفراد الجنس البشري إلا من عجز على النطق أوالسمع[٩].

علم الأصوات له فروع وتقسيمات قائمة بذاتها على حسب وجهة النظر، أولًا؛ على أساس النطاق الواسع إلى قسمين: علم الأصوات العامة والخاصة. يسمى علم الأصوات العام لأن نطاقه عام ولا يقتصر على صوت لغة معينة[١٠]. يقوم بعض العلماء بفحص أصوات عربية محددة على وجه التحديد من خلال وصف مخارج الحروف الساكنة والحروف المتحركة، وشظايا الكلمات والفواصل الفوقية التي لا توجد جميعها إلا في تلك اللغة، مثل أصوات اللغة الإندونيسية والألمانية والفرنسية وإلخ[١١].

ثانيًا؛ من وجهة نظر طبيعة الصوت، ينقسم هذا العلم إلى علم الصوت النقي أو النظري وعلم الصوت المعمول به أو القياسي. علم الصوت الذي يركز على المناقشة العلمية البحتة دون الحديث عن كيفية تطبيقه على المستوى العملي بهدف معرفة النطق والخصائص الفيزيائية لصوت يسمى علم الصوت النقي أو علم الصوت النظري. أما علم الصوت الذي يركز أكثر على وضع قواعد معينة للغات الصوتية بهدف

---

[٧] عبد الحليم محمد عبد الحليم، *شذرات من فقه اللغة والأصوات* (القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٨٩م)، ص ١٥٨.

[٨] جميل علوش، *فصول في الثقافة اللغوية* (عمان: دار أزمنة، ١٩٩٩م)، ص ١٢.

[٩] بد الوهاب رشيدي، *علم الأصوات*، ص ١.

[١٠] محمد علي الخولي، *معجم علم الأصوات* (رياض: جامعة الرياض، ١٩٨٢م)، ط١، ص ١١٤.

[١١] Ahmad Sayuti, *Bunyi Bahasa* (Jakarta: AMZAH, 2018), Cet.3, 3-4.

تطبيقها بسهولة بشكل صحيح في عملية اللغة يسمى علم الصوت التطبيقي أو علم الصوت القياسي، مثل علم التجويد والقراءات[١٢].

ثالثًا؛ من وجهة نظر علم الأصوات على أساس المعنى تنقسم إلى الفونيتك (*Phonetic*) و الفونولوجي (*Phonology*). الفونيتك هو علم يبحث عن أصوات اللغة بعدم النظر في الوظائف والمعاني التي يحتويها هذا الصوت. يتم تعلم الصوت كظاهرة طبيعية وليس كأداة أو وسيلة اتصال؛ جهاز الكلام ووظيفته، وخصائص المخرج وصفة الصوت، وكيفية إنتاج الصوت، وحرف العلة، والحروف الساكنة، وشظايا الكلمات بما في ذلك المواد الفونيتك. أما العلم الذي يبحث عن أصوات لغات معينة من خلال النظر في الوظيفة والمعنى الذي تحتويها تسمى الفونولوجي. إن مشكلة التفاعل بين الأصوات، والإدغام، والإخفاء، وإمالة الكبرى، وإمالة الصغرى، والإشام، والرَوم، والضغط أو النبر، والتنغيم، والطول، والوقف هي المادة الرئيسية في علم الفونولوجي[١٣].

رابعًا؛ من وجهة نظر المنهجية المستخدمة في تقييم العلوم الأصوات تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي علم الصوت الوصفي، وعلم الصوت التاريخي، وعلم الصوت المقارن. علم الصوت الوصفي هو علم الصوت الذي يضع في بحثه صوت اللغة في وقت معين. وعلم الصوت التاريخي هو العلم الذي يدرس تطور وتغيير أصوات اللغة التي تحدث في لغات معينة في مسار عدة فترات. والذي لا يقتصر الصوت الذي يتم دراسته على صوت لغة معينة، ولكنه يتضمن مقارنة بين لغتين أو أكثر، هذا يُطلق على علم الصوت المقارن[١٤].

إذا لم تنشأ اللغتان المدروستان من عائلة لغوية معينة، مثل بين اللغة العربية المصنفة كعائلة لغوية سامية (*Semit*) والإندونيسية التي تنتمي إلى عائلة اللغة الأوسترانيسية (*Austronesia*)، فإن هذه المعرفة تسمى علم الصوت المقابل (*Contrastive*). يهدف التباين إلى اكتشاف أصوات لغتين مختلفتين في وقت واحد

---

[١٢] محمد علي الخولي، *معجم علم الأصوات*، ص ١١٣-١١٥.

[١٣] محمد علي الخولي، *معجم علم الأصوات*، ص ١١٥.

[١٤] محمد علي الخولي، *معجم علم الأصوات*، ص ١١٥.

مختلفة تمامًا، أو لها أوجه تشابه واختلاف. نتائج بحثه مفيدة جدا لتعليم اللغات الأجنبية. هذه الدراسة مطلوبة بشكل كبير في البلدان التي تدرس لغة كلغة ثانية، ويستخدم تعليم اللغة العربية لغير العرب نتائج الدراسات المتناقضة في تجميع وإعداد المناهج والمواد التعليمية[١٥].

خامسًا؛ تقسيم علم الصوت على أساس الأحداث التي تنتج أصواتًا من شخصين يتواصلان مع اللغة المنطوقة؛ فهنا خمسة أحداث في عملية اتصال واحدة للغة شفوية، وهي: ١) الأحداث النفسية للمتحدثين ، ٢) أحداث الكلام الصوتي ، ٣) أحداث نقل الصوت ، ٤) أحداث الاستقبال ٥) الأحداث النفسية للمستمع. لا يوجد سوى ثلاثة أحداث لغوية يوافق عليها العلماء، وهي الأحداث الثانية والثالثة والرابعة. تطورت الأحداث الثلاثة أيضًا إلى فرع لعلم الصوت: ١) يُعرف حدث التلاوة الصوتية بعلم صوت التعبير اللفظي (*Articulation*). ٢) تُعرف أحداث نقل الصوت بعلم الصوت الأكوستيك (*Acoustic*)، و ٣) تُعرف أحداث استقبال الصوت بعلم الصوتي السمعي (*Auditory*)[١٦].

٢. تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية

تعليم اللغة العربية ينبغي أن يحقق ثلاث كفايات هي:

أولا؛ الكفاية اللغوية ؛ والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية ، تمييزا و إنتجا ، ومعرفته بتراكيب اللغة ، وقواعدها الأساسية ؛ نظريا ووظيفيا ، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة ؛ للفهم والاستعمال .

ثانيا؛ الكفاية الاتصالية ؛ وتعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته مع التمكن من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة.

---

[١٥] محمد علي الخولي، *معجم علم الأصوات*، ص ١١٥.

[١٦] محمد علي الخولي، *معجم علم الأصوات*، ص ١١٤– ١١٥.

ثالثا؛ الكفاية الثقافية ؛ ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة ؛ تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم[١٧].

إتقان اللغة العربية كلغة ثانية؛ تتضمن فيها أربع مهارات وهي مهارات الاستماع ومهارات التحدث ومهارات القراءة ومهارات الكتابة. ترتبط المهارات الأساسية التي يجب إتقانها ارتباطًا وثيقًا بالأصوات. المهارتان الأساسيتان اللتان يتم تدريسهما في بداية تدريس اللغة هما مهاراتي الاستماع و الكلام[١٨].

إن فهم الأصوات مؤثر جدًا في إتقان اللغة العربية. إذا لم تكن الأصوات مفهومة جيدًا، فلن يتم إتقان المهارات العربية بشكل كامل. غالبًا ما يكون هناك نقص في الفهم في عملية اللغة، لذلك سيتم إعاقة عملية الاتصال أيضًا[١٩].

طريقة التعليم هي سلسلة من الإجراءات المنهجية التي يتخذها المعلم في تدريس مادة ما[٢٠]. لتعليم اللغة العربية للطلاب هناك خطوات تعليمية مختلفة يمكن تطبيقها. لنفترض أن كلمة "طريقة" تم دمجها مع المكونات ومهارات اللغة العربية، كمجموعة من العبارات التالية: طريقة تعليم الأصوات، وطريقة تعليم المفردات، وطريقة تعليم التراكيب النحوية، وطريقة تعليم مهارة الاستماع، وطريقة تعليم مهارة الكلام، وطريقة تعليم مهارة القراءة، وطريقة تعليم مهارة الكتابة، وإلخ[٢١].

في مستوى عناصر عملية التعليم، يحتل عنصر المعلمين مكانة مهمة للغاية. تلعب هذه العناصر دورًا كوسيط ومدير بين الطلاب والمواد التعليمية. يقود المعلم مسار العملية التعليمية، بحيث يتم تحديد تحقيق أهداف التعليم من خلال نجاح المعلم في أداء دوره. أن الطريقة عبارة عن دائرة توحد بين المعلمين والطلاب والمواد التعليمية. يمكن للمعلمين نقل محتويات المواد للطلاب باستخدام طريقةٍ، ولكن يمكن أن تكون

---

[١٧] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٣١.

[١٨] نور المفيدة وإمام زين الدين، طريقة تعليم الأصوات، *مجلة المهارة* لتعليم اللغة العربية ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ديسمبر ٢٠١٨/١٤٤٠هـ ، ص ٢٠٢.

[١٩] نور المفيدة وإمام زين الدين، *طريقة تعليم الأصوات*، ص ٢٠١.

[٢٠] Aziz Syafrudin Syafrawi dan Hasan Saefuloh, *Pembelajaran Tata Bunyi (Ashwat) Bahasa Arab*, 2014. 41.

[٢١] Bisri Mustofa M. Abdul Hamid, *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-MALIKI Press, 2012). 23.

الاستنتاجات أو نتائج التدريس مختلفة عندما تكون الطرق المستخدمة مختلفة، على الرغم من أن الكتب والمواد متماثلة[٢٢].

إن تعليم أصوات اللغة يتم بالطريق التقليد، على أنها مجرد حروف، ويدرب على كتابتها وتمييزها شكلا، دون الاهتمام بنطقها –خلافا على تعليم التجويد للقرآن–، مع أن التدريب على نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح، والطريق الأمثل لتعلّم اللغة الأجنبية وإتقانها، فمهما كان لدى الدارس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتركيب ومعرفة السياقات اللغوية، يبقي قاصرا عن أداء اللغة الثانية مالم يتقن نطق أصواتها. ومن ثم فإن تعليم الأصوات بالطريق الحديثة، من خلال التدريبات الثنائية، والتسجيلان الصوتية السليمة في مختبرات اللغة أو خلافها تؤدي إلى نتيجة أفضل مما هو حادث في مؤسسات تعليم العربية التى يكون القائمون على أمرها لاخلفية لهم بعلم اللغة التطبيقي[٢٣].

ومن هنا نعرف أن تعليم أصوات اللغة العربية لغير الناطقين بها هو أهم شئ لابد أن يهتم بها المعلم خاصة في نطق تلك الأصوات. ويحسن على المعلم قبل أن يقوم بأدائها إقامة التقابل اللغوي بين العربية والإندونيسية، لكي تبدُ وجه الشبة ووجه الإختلاف بينهما وسيسهل على تعليمها كما قد أشاره علماء تعليم اللغة.

الصعوبات في تعليم الأصوات

نجد أن أغلب التعليم العربي –كم مر– يتم فيه التركيز على الجانب الثاني ، وهو جانب الكتابة ، وإذا قدموا شيئا في الجانب الصوتي فهم يقدمونه ناقصا ؛ يفتقر إلى أهم التدريبات الصوتية وهي تدريبات تمييز الصوت الهدف من الصوت البديل الذي يحل عادة متعلم اللغة محله ، و لا يتم التركيز على الفروق بين الصوتين إلا عن طريق تدريبات الثنائيات الصغرى المكثفة ؛ حيث يتاح للمتعلّم سماع الصوتين ؛ الهدف

---

[٢٢] Adri Lundeto, "Analisis Metode Pengajaran Fonetik Dan Morfologi Bahasa Arab", *Jurnal Iqro'*, STAIN Manado, 2009, 13.

[٢٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٣٥.

والبديل معا ، و هنا يتبين له الفرق بينهما ؛ فيميّزه عند سماعه صحيحا ، وينطقه صحيحا.

بعد اكتساب النطق الجيد للغة الهدف ، من أصعب عناصر اللغة اكتسابا ؛ ويعود ذلك إلى ناحية عضوية. وأصعب الأصوات على الدارس تلك الأصوات التي لا مثيل لها في لغته الأم ؛ فالجهاز النطقي للغة الأم ، وما يرتبط به من العادات النطقية يشكل صعوبة كبيرة للمتعلم غير الناطق باللغة ، مما يتطلب كثيرا من العناية والتدريب ، ولأن متعلم اللغة العربية وقد تعود على سماع أصوات لغته الأم منذ صغره ، ولم تكن أذنه تسمع إلى تلك الأصوات ، لذا وجب أن يدرب مثل هذا الطالب على التمييز السمعي –بصورة مكثفة– بين الأصوات العربية وأصوات لغته ، لكي يدرك تلك الاختلافات التي لم يكن يدركها من قبل ، حتى يصبح بمقدوره التمييز السمعي بين هذه الاختلافات.

حينما يدرَّب الطالبُ على نطق الأصوات العربية ، يدرك أن بعض ما يتعلمه من أصوات، مخالف لما في لغته. فيحاول تقليده غير أنه يجد مشقة في ذلك أول الأمر. وبالممارسة وكثرة المران سيدرك أن هذا الصوت الجديد، ليس مطابقا للصوت الذي يعرفه في لغته، وهذه خطوة تقود إلى مزيد من الحرص والتدريب ليصل إلى الأداء الجيد.

وإذا قمنا بدراسة تقابلية بين النظامين الصوتيين للعربية ولغة الدارسين فقد نجد: ١) أصواتا في لغة الدارسين مماثلة أو مشابهة لأصوات اللغة العربية، ونفترض في هذه الحالة أن الدارسين لا يجدون صعوبة في نطقها. ٢) أصواتا في لغتهم مماثلة أو مشابهة لأصوات اللغة العربية، ولكن متغيّراتها ليست ممثلة لمتغيرات أصوات اللغة العربية، و في هذه الحالة نفترض أن الدارسين سيواجهون بعض الصعوبة. ٣) أصواتا في اللغة العربيهة ليست في لغتهم، وهنا نفترض أن هذه الأصوات ستكون صعبة عليهم.

ومن أكثر الصعوبات الصوتية التي تواجه الدارس للغة العربية، التمييز بين الصوائت القصيرة (الحركات) والطويلة (المُدود) والتمييز بين (ال) الشمسية و (ال) القمرية والتنوين والنون، والتمييز بين الأصوات المتشابهة؛ كالتمييز بين السين والصاد ... إلخ .

فأصوات اللغة الهدف التي ليست في لغة الدارسين ينبغي التركيز عليها، وتقديمها للدارس تقديما مباشرا، وإفرادها بتدريبات خاصة، واستخدام تدريبات الأصوات الثلاثة لتحقيقها، أما أصوات اللغه الهدف الموجودة في لغة الدارسين فلا تفرد بدروس خاصة، ويكتفي بوردها في السياقات اللغوية الأخرى.

لا يكفي لتقويم لسان المتعلم أن ينبه إلى موضع الخطأ، ولا يكتفي بالاستماع إلى النطق الصواب، بل لابد لإصلاح الخطأ من المحاكاة واستخدام جهازه النطقي. ولا يكفي في مثل هذه الحالة التدريب المكثف القصير، بل أفضل من هذا التدريب اليومي المستمر دون تكثيف أو تركيز، وينبغي على المدرس إذا لاحظ أكثر من مشكلة نطقية، ألا يجمع أكثر من مشكلة صوتية في تدريب واحد ما لم يكن بينها صلة.

يميز روبرت لادو بين ثلاثة مستويات للدقة في نطق الأصوات، ويلقى الضوء على ما ينبغي تحديده من مهارات، وفي ضوء ما اقترحه لادو يمكن تحديد مستويات تدريس الأصوات العربية فيما يلي[٢٤]:

١. مستوى الاتصال التام: ويقصد به استعمال اللغة الجديدة في الاتصال فى مواقف حية طبيعية، وفي مثل هذا المستوى ينبغي التأكيد على تمييز الأصوات، وعدم خلط الوحدات الصوتية بشكل يغير المعنى، ولكن يقبل في هذا المستوى أشكال الاختلاف بين الوحدات الصوتية الثانوية التي لا تؤثر على المعنى.
٢. مستوى النموذج الذي يؤديه المعلم: ويقصد بهذا المستوى استعمال الدارس الأجنبي للغة العربية كمعلم لهذه اللغة، وفي مثل هذا المستوى لا ينبغى التسامح في أشكال النطق وإنما لابد من الدقة في الأداء سواء أكان الدارس ينوي العمل

[٢٤] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، ٢٠٠٣م)، ص ٩٧.

كمعلم للعربية لأبناء وطنه، أم كان ينوي العمل في قسم اللغة العربية بأحد أجهزة الإعلام في بلده (إذاعة أوتليفزيون).

من المستويات تدريس الأصوات العربية السابقة؛ فإن المستوى الأول هو المستوى اللازمة المرجوة للمتعلم غير الناطقين بالعربية ولا سيما المتعلم الأندونيسي مثل نطق الأصوات نطقا صحيحا من مخارجها وصفاتها ونبرها وتتغيمها. ولوصل إلى المستوى المثالي فإن تدريب أو تعليم الأصوات، هو الطريق الأول.

توجيهات لتعليم الأصوات[٢٥]:

١. عالج صوتا واحدا فقط في الدرس الواحد.
٢. لا تخلط تعليم الأصوات بتعليم الكتابة.
٣. لا تربط الأصوات بالمرسوم قراءة كتابة.
٤. لا تغفل شيئا من تدربات الأصوات الثلاثة (تعرّف، تمييز، تجريد).
٥. لا تذكر أمام الطلاب المصطلحات التحصصية، ولا بأس من ذكرها في دفتر تحضيرك لتذكيرك.
٦. لا تشرح المخارج والصفات نظريا، بل اكتف بالإشارة إليها بما يساعد في تمييزها.
٧. لا تقتصر على مجرد التعرف على الصوت وتميزه عند سماعه، بل اجعل طلابك ينطقونه، وينتجونه أكثر من مجرّد ترديد بعدك.
٨. قدّم دروسك في حدود الوقت المتاح.
٩. تذكّر أنك معلم لطلاب مبتدئين لا مدرّب للمعلّمين.

ومن ثم نلخص أن تعليم الأصوات في عملية تعليم اللغة ليس أمر سهلا بل يحتاج إلى اهتمام كبير خاصة للمتعلم غير الناطقين بالعربية، لذلك يلزم على المعلم أن يهتم التوجيهات السابقة مثل: العالج بصوت واحدا فقط في كل لقاء، ولا تخلط تعليم

[٢٥] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٤٠.

الأصوات بتدريس الكتابة، وكذلك لا تربط الأصوات بالمرسوم قراءة كتابة، ولاتنسى شيئا من تدريبات الأصوات في ثلاث حالة وهي: التعرّف، والتمييز، والتجريد[٢٦].

أنواع التدريبات الصوتية ثلاثة[٢٧]:

١. تدريبات التعرف الصوتي؛ ويقصد به التعرف على الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلا أو متصلا، ولذلك فإن التدريبات هذا النوع من التعرف ، تبدأ بنطق الصوت الهدف مفردا، ثم إيراد مجموعة من الكلمات التي تشمل الصوت الهدف، ويتاح للدارس سماعه مرة أو أكثر من معلمه، أو من جهاز التسجيل. ويقوم الطلاب بتكرار الصوت خلف المعلم أو التسجيل. ويستحسن أن تكون هذه الكلمات مما يعرفه الدارس، ومن أفضلها الأعلام؛ حيث لا ينشغل ذهن دارس بالتفكير في المعنى؛ فيجتمع عليه صعوبتان؛ فهم المعنى وتمييز الصوت ونطقه.

٢. تدريبات التمييز الصوتي؛ تهدف ترتيبات التمييز الصوتي إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منهما عن الآخر عند سماعه، أو نطقه؛ الصوت الهدف والصوت البديل الذي ينطقه المتعلم إذا أراد نطق الصوت الهدف. و يتم التدريب في هذا النوع عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى، مع التركيز على الصوتين المتقابلين، ليدرك الدارس الفرق بينهما.

وتعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التمييز والإنتاج؛ حيث يكون الصوت الهدف في هذه الثنائيات، الذي لا يماثل صوتا من أصوات لغة الدارس مقابلا للصوت القديم والمعلوم في لغة الدارس، أو الذي سبق للدارس تعلمه، وعلى المدرس نطق الثنائيات الصغرى مثل: سار / صار ، مسير / مصير ، مبتدئا بالنطق كلمة كلمة أولا، ثم زوجا زوجا، والطلاب

---

[٢٦] عبد الوهاب رشيدي وأعزة الإسلامى، *تعليم الأصوات وتطبيقها في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية* (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩)، ص ٨٠.

[٢٧] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٣٨– ٣٩.

يرددون بعده جماعة أولا، ثم أفرادا، ويتوقع أن يخطئ بعض الطلاب في النطق، وعلي المدرس تصحيح ذلك لهم.

٣. تدريبات على التجريد الصوتي؛ وهي التعرف إلى الصوت من خلال جمل، أو مقاطع في بعض كلماتها ذلك الصوت الهدف، ويمكن اختيار بعض من آيات القرآن الكريم، ليستمع إليها الدارس من مقرئ مجيد، ويكتب الصوت الهدف في كل درس بلون مختلف، ليساعد الدارس على التركيز والتمييز.

والهدف من تدريبات الأصوات أن يجيد الدارس، بقدر الإمكان، نطق الأصوات العربية، وأن يميز بينها وبين الأصوات البدائل عند سماعه لها، ونطقه لها، وليس الهدف وصفها وبيان مخارجها، ولذلك فإنه يستحسن ألا يشغل المدرس الدراس بالحديث النظري عن الأصوات، بل بمحاكاة النطق الصحيح والتدريب عليه.

مصادر اختيار الأصوات[٢٨]

حين نضع اختبارا صفيا في الأصوات، ينبغى أن يقتصر على تلك الأصوات التي تشكل صعوبة للدارسين حتى لا نضيع وقتا وجهدا في اختبار مسائل نعرف سلفًا أن الدارس يحذقها. وتشكل ملاحظات المعلم التي يدونها عن الصعوبات التي تقابل دارسيه مصدرا أساسيا من مصادر اختبار الأصوات. بالإضافة إلى ذلك التحليل التقابلي للنظامين الصوتين للغة الطلاب واللغة العربية. والدراسات التقابلية التي أجريت في هذا المجال تشير إلى أن الأصوات التي قد تكون صعبة في العربية هي: (أ ، ح ، خ ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق ، ن ، ل ، ش)؛ لذا حاول أن تركز على هذه الأصوات بالإضافة إلى تلك الأصوات الأخرى التي تمثل صعوبة لطلابك.

٣. تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

يعطي فهم وإتقان الأصوات دورًا مهمًا في هاتين المهارتين اللغويتين؛ وهما مهاراتي الاستماع والتحدث. مع الفهم التام والنطق بطلاقة، سيتمكن المرء من

---

[٢٨] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات*، ص ٤٠.

الاستماع وفهم رموز الصوت التي يتحدث بها شخص آخر. هذه علامة على أن عملية الاستماع تسير على ما يرام وتمكنت مهارة الاستماع من إتقانها. وبالمثل في مهارات الكلام، عندما يكون الشخص الذي يتحدث العربية قادرًا على فهم شريكه في التحدث لما قاله، فهذه علامة على أن عملية التحدث قد سارت بشكل جيد وتمكنت مهارات التحدث من إتقانها[٢٩].

إذا تم إتقان مهارتي الاستماع والتحدث الأساسية، فستسير عملية الاتصال بشكل جيد. إن إتقان هاتين المهارتين اللغويتين يحدد أن اللغة العربية كأداة اتصال قد تم إتقانها. سيتم اكتساب مهارتين أخريين تم تعلمهما وهما مهارات القراءة والكتابة، والتي يتم تعلمها في نفس الوقت أو بشكل منفصل بعد إتقان المهارتين الأوليتين (الاستماع والكلام) بوعي أو بدون وعي مع تقدم رحلة التعلم[٣٠].

إن مهارة الكلام تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربع بعد الاستماع، وتكون مهارة مهمّة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الهدف الرئيسي اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بالعربية هي قدرة المتعلم على التكلم أي التعبير عما في فكرته شفويا. ولذلك يجب على المعلم أن يراعي الأسس التالية في تعليمه لمهارة الكلام:

١. أن يكون للمعلم كفاءة عالية في هذه المهارة.
٢. أن يبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين لغة الطالب واللغة العربية.
٣. أن يراعئ المعلم مبدأ التدرج كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين أوثلاثة أو أكثر.
٤. أن يبدأ بالمفردات الشائعة.
٥. أن يبحث الكلمات التى تحتوى حروف المد في بداية الأمر.
٦. أن يركز علي المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسي.
٧. أن يلم المعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج إليها الطالب.

---

[٢٩] نور المفيدة وإمام زين الدين، *طريقة تعليم الأصوات*، ص ٢٠٢.

[٣٠] نور المفيدة وإمام زين الدين، *طريقة تعليم الأصوات*، ص ٢٠٢.

٨. كثرة التدريبات المتنوعة متعدّدة الأغراض[٣١].

من الأمور السابقة المهمّة التي لابد أن يراعيها المعلم فى تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية هي أن يكون له كفاءة عالية، والكفاءة العالية في مهارة الكلام أهمّها في نطق الأصوات نطقا فصيحا سليما وصحيح أداء النبر والتنغيم. مع أن النبر والتنغيم في الكلام يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أيضا أن يفرق بين الاسم والفعل والتأكيد أو الدلالة على الإنفعال. وكذلك إذا لم يستعمل التنغيم أصبح الكلام متنافرًا لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياستها عند أهلها. وبجانب ذلك أن يلمّ المعلم من أنوع التدريبات حتى يكتسب الطلاب نطقا صحيحا فصيحا سليما فى كلامهم. لذلك تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية يلزم أن يتحقق أهدافه لوصول إلى الكفاءة السابقة.

أهداف تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

نودّ هنا أن نذكر عن أهداف عامة في تعليم مهارة الكلام، ولعلّ أهداف مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية يندرج فيها. ويمكن أن نعرض لأهمّها فيما يلي:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة. وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة
٥. أن يعبرعن أفكاره مستخدما النطق الصحيح لتركيب الكلمة في العربية. خاصة في لغة الكلام.
٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم التكلم بالعربية.

[٣١] ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (القاهرة: دار الإعتصام، دون السنة)، ص ٥٤– ٥٦.

٧. أن يكتسب ثورة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة المناسبة لعمره وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربى والإسلامي.
٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة[٣٢].

وطبعا أن الأهداف لمهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية مثل الأهداف السابقة على الأكثر، كما أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية نطقا سليما وصحيحا، وأن يؤدي أنواء النبر والتنغيم المختلفة. وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية. وهذه نطقة مهمّة في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها، لأن كثير من الطلبة لغير الناطقين بالعربية يتكلمون كثير عن شيء ما ولكن في بعض الأحيان كلامهم غير مفهوم عند أبناء اللغة بسبب عدم اتقانهم في أداء النبر والتنغيم، وأيضا يتكلمون بالصوت والنبر والتنغيم عن طريق لغة الأم وذلك بسبب قلّتهم في المعلومات و التدريبات. ولا يتعلمون المعلومات المشروطة على سبيل التدرج.

مواد تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

إذا تكلمنا عن المواد التعليمية لمهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية فإنه ليست هناك مادة خاصة لتعليمها، ولكنّها مفوّض على المعلم في تعيينها حسب الأهداف المرجوة في تعليمها. ويمكن هنا أن نقدم بعض الموضوعات التي تستطيع أن يستخدمها المعلم في تعليم مهارة الكلام وتدريبها، مثل: التحية والتعرّف والأنشطة اليومية؛ في البيت، فى المدرسة، في المطعم، في السوق، في المسجد، في الحديقة الحيوان، في الملعب، في المطبخ، في المكتبة، والسفر، والإجازة، والرحلة، وفي العبادات والصحّة وما أشبه

[٣٢] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس*، ص ١٣٠.

ذلك. وبجانب ذلك وجدت مجالات الكلام المتعددة لتنمية مهارة الكلام كما ذكرة أحمد فؤاد محمود عليان وهي[٣٣]؛

١. الكلام عن القصة، وهي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبني على قواعد معينة. والتدريب على الحكاية القصص يأخذ أشكالا متعددة مثل الحوار والتلخيص والتطويل أو الحديث عن فكرة القصة.
٢. كلام الحر، وهو التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية، وهذا يشمل موضوعات متعددة ومواقف مختلفة، مثل ألحديث عن الأمور الدينية والعادات والتقاليد والأندية الرياضية والثقافية والحفلات.
٣. الكلام عن الصور، والغرض منه انتقال الذهن من الصور إلى العبارات والألفاظ التى تدل عليها، فالصور منها متحرك ومنها ساكن.
٤. المحادثة، وهي أن شارك شخصان أو أكثر في الكلام عن شيء معين. وتعدّها من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار.
٥. المناقشة وهي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض وسائل ومجيب.
٦. الخطبة والكلمات، ويعرض الإنسان كثير من المواقف التي تتطلب منه إلقاء كلمة، فهناك مواقف التهنئة والتعزية وتقديم الخطباء والمحاضرين وحفلات التكريم وغير ذلك.

هذه الموضوعات السابقة من بعض الموضوعات والأنشطة لمهارة الكلام في تعليمها وتدريبها، وأما محتواها فلابد أن يكون مناسبا مع المنهج أو القرار والبيئة التي يعيشون فيها الطلبة وخبراتهم[٣٤].

٤. تطبيق الأصوات في مهارة الكلام

درس تطبيقي في الأصوات[٣٥]:

صوت (خ)

---

[٣٣] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها* (الرياض: دار السلام، ط.١، ١٩٩٢)، ص ٩٣.

[٣٤] عبد الوهاب رشيدي وأعزة الإسلامى، *تعليم الأصوات*، ص ٨٢– ٨٣.

[٣٥] انظر: *العربية بين يديك*، كتاب الطالب (١)، الوحدة الأولى.

التدريب (١) : استمع واعد .

خالد – خليل – خولة – خديجة – بخير

التدريب (٢) : استمع وأعد.

خ	ك
خرَّ	كرَّ
خبير	كبير
نخرة	نكرة
مخر	مكر
فخَّ	فكَّ
مسخ	مَسَكَ

التدريب (٣) : استمع واعد .

(وللآخرة خير لك من الأولى)

(الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات)

(فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاةَ)

اجراء التدريبات السابقة[٣٦]

التدريب (١) استمع وأعد.

إجراء التدريب : (الكتب مغلقة)

- قل : (استمعوا جيدا) ثم انطق جميع الكلمات بصوت واضح .
- قول الكلمة الأولى (خالد) مرتين ، وهم يستمعون .
- اطلب منهم إعادة الكلمة خلفك جماعيا ، ثلاث مرات.
- اطلب منهم نطق الكلمات السابقة فرادى.

[٣٦] انظر: *العربية بين يديك*، كتاب المعلم (١)، الوحدة الأولى.

- كرر هذا التدريب معهم فرادى.

التدريب (٢) استمع وأعد.

إجراء التدريب:

- قل : (استمع جيدا) ثم انطق أزواج الكلمات الموجودة .
- قل : (استمع وأعد) واطلب منهم إعادة الكلمات بعدك زوجا زوجا .
- اطلب من الطلاب نطق الكلمات زوجا زوجا جماعات .
- اطلب من الطلاب نطق الكلمات زوجا زوجا فرادى .
- كرر حسب الحاجة .
- بين لهم الاختلاف بين الكلمتين في المعنى في الزوج الواحد ما أمكن .
- اختبر طلابك في مقدرتهم علي التمييز بين الصوتين ، وانطق أمامهم كلمة واحدة من كل زوج ، واطلب منهم تحديد الكلمات المنطوقة ، هل هي الأولى ، أو الثانية ، ويمكن أن تطلب منهم رفع إصبع واحدة إذا كانت الأولى ، ورفع إصبعين إذا كانت الثانية.

التدريب (٣) استمع وأعد.

إجراء التدريب:

- قل : استمع جيدا ، واقرأ الآيات آية آية (أو شغّل الجهاز التسجيل) .
- أعد تلاوة الآيات آية آية مرة ثانية .
- قل استمع وأعد ، واقرأ الآيات آية آية ، واطلب منهم إعادتها بعدك جماعيا ثم فرديا .
- اقرأ الكلمات التي تشتمل علي الصوت الهدف مع الإشارة إلى الكلمة .
- اطلب من الطلاب تلاوة الآيات جماعيا ثم فرديا .
- إذا لاحظت أن بعضهم يخطئ في نطق الصوت الهدف ، كرر الكلمات المشتملة عليه واطلب منهم العيادة بعدك .
- اطلب منهم الاستماع إلى التدريبات في البيت والإعادة عدّة مرّات.

عرض المادة ونموذج النطق[٣٧]

ينطق المعلم نموذجا عن "الساعة/كم الساعة" نطقا صحيحا أو باستخدام شريط التسجيل، مع ملاحظة اللون الأحمر موقع للنبر القوي، واللون الأخضر موقع للنبر الثانوي، واللون الأسود موقع للنبر العادي أو الضعيف، وكذلك العلامة = للنغمة المستوية، و+ للنغمة الصاعدة، و– للنغمة الهابطة.

الأصوات

استمع وأعد!

١. نطق الصوت المنعزل في المقطع

– ظ: صوت ذلقي أسناني احتكاكي مجهور.

– ظَ ظِ ظُ بَظْ

– ظَا ظِي ظُوْ

٢. نطق النبر في الكلمة.

– أُنْظُرْ!، اِنْتَظِرْ!، نَظَّارَةْ

٣. نطق التنغيم في الجملة.

– كَمِ السَّاعَةُ الآنَ؟ (+)

– بَارَكَ اللهُ فِيْكْ. (–)

– أَرْجِعُ مِنَ المَدْرَسَةِ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةْ. (=)

٤. تدريب الثنائيات الصغرى.

– اِنْتَظِرْ / اِنْتَذِرْ (ظَ / ذَ)

– نِصْفٌ / نِسْفٌ (صَ / سَ)

ج– الخلاصة

من الشرح أعلاه ، يمكن استنتاج بعض النقاط على النحو التالي:

[٣٧] أنظر: عبد الوهاب رشيدي وأعزة الإسلامى، *تعليم الأصوات*، ص ٩٨– ١٠٠.

أولا؛ علم الاصوات علم يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين لبتي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أوالجمل؛ فتعليمها أهم شيء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لأنها لبنة أساسية في تشكيل اللغة من من مقطعها و كلمتها وشبه الجملة وجملتها وفقرتها، وكل من هذه اللبنة لها موقف في الأصوات من نطق وتمييز أصواتها و نبرات مقطعها وكلماتها وكذلك في تنغيم جملتها، وإذا كان المتعلم الناطق بغير العربية لايعرف ولايفهم كيفية نطق الأصوات نطقا صحيحا من مخارجها وصفاتها ونبرها وتنغيمها أو إلغائها في التدريس فسيؤثر على مهارات اللغوية عند الدارس. وللأسف نجد الإهمال والتقصير في هذا الباب في بلادنا.

ثانيا، للمعلم في تطبيق تعليم اللغة العربية ينبغي أن يحقق له ثلاث كفايات: الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية. ولابد للمعلم الإهتمام بتعليم الأصوات الصحيحة خاصة لطلاب مبتدئ حرفا حرفا بطريقة التقليد وتطبيقها أو تدريبها في الكلام والمحادثة اليومية.

المراجع

حسن، نائفة. علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظريتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية. *مجلة التعريب*، مجلة تعليم اللغة العربية واللغوية. المجلد ٦، رقم ٢، ٢٠١٨م.

الخولى، محمد علي. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار الفالح. ١٨٨٩م.

رشيدي، عبد الوهاب وأعزة الإسلامى. *تعليم الأصوات وتطبيقها في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية*. مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ٢٠١٩م.

رشيدي، عبد الوهاب. مكانة الأصوات في الكتاب المدرسي لغير الناطقين بالعربية. مجلة *اللغة العربيت ودورها في تطبيق الشريعت الإسلامية والحضارة الإنسانية*. الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية.

عليان، أحمد فؤاد محمود. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار السلام. ط ١. ١٩٩٢م.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط. ٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد عبد الخالق محمد فضل والمختار الطاهر حسين. *العربية بين يديك، القسم الأول*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ١٤٣٥م.

القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. *الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع*. جدة: مكتبة السوادي. ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو. ٢٠٠٣م.

نور المفيدة وإمام زين الدين، طريقة تعليم الأصوات، *مجلة المهارة* لتعليم اللغة العربية ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ديسمبر ٢٠١٨م /١٤٤٠هـ.

Adri Lundeto, "Analisis Metode Pengajaran Fonetik Dan Morfologi Bahasa Arab", *Jurnal Iqro'*, STAIN Manado, 2009.

Aziz Syafrudin Syafrawi dan Hasan Saefuloh, *Pembelajaran Tata Bunyi (Ashwat) Bahasa Arab*, 2014.

Bisri Mustofa dan M. Abdul Hamid, *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-MALIKI Press, 2016.

Hermawan, Acep. 2013. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Kementerian Urusan Agama Islam Kerajaan Saudi Arabia. 1418H. *Al-Qur'ān Dan Terjemahnya*. Madinah: Mujamma' Malik Fahd.

M. Arif Rahman Hakim, Dedi Efrizal. Pengembangan Materi Bahan Ajar Public Speaking berdasarkan *Communicative Language Teaching*, dalam *Jurnal Manhaj*, Vol. 4, Nomor 3, September–Desember 2016.

Rohman, Fathur. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Madani KIP. 2015.

Susiawati. Penerapan Metode Sab'ah Pada Pembelajaran Ashwat Bagi Penutur Bahasa Arab Dewasa Tingkat Pemula di LTQ. Azkiya Kab. Bandung Jawa Barat. *Eralingua*: Jurnal Pendidikan Bahasa Asing dan Sastra Vol.3, No.1, Maret 2019.